

11 القاعدة رقم) 01 (من القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله القاعدة العاشرة في طرق القرآن الى دعوة الكفار على اختلاف مللهم يدعوهم الى الاسلام والايامن بمحمد صلى الله عليه وسلم بما يصفه من محاسن شرعه ودينه. وما يذكره من براهين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:02

ليهتدى من قصد الحق والانصاف وتقوم الحجة على المعالج وهذه اعظم طريق يدعى بها جميع المخالفين لدين الاسلام. فان محاسن دين الاسلام ومحاسن النبي صلى الله عليه وسلم واياته وبراهينه - 00:00:28

فيها كفاية تامة للدعوة بقطع النظر عن ابطال شبههم وما يحتاجون به. فان الحق اذا اتضح علم ان كل ما خالفه فهو باطل وضرر. ويدعوهم بما يخوفهم من احداث الامم وعقوبات الدنيا والآخرة وبما في ذلك من الاديان الباطلة من انواع الشرور. والعواقب الخبيثة - 00:00:43

وانها انما تقوم على الغفلة والتکذیب لایات الله الكونية والعلمية. بالوقوع تحت سلطان الجهل والتقلید الاعمى للباء والشیوخ والساسة. ويحذرهم من من طاعة هؤلاء الرؤساء فانهم رؤساء الشر ودعاة النار وانهم لا بد ان تنتفع نفوسهم على ما عملوه وقدموه حسرات وانهم - 00:01:03

يتمنون ان لو اطاعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يطيعوا السادة والرؤساء. وان مودتهم وصادقتهم وموالاتهم ستبدل بغضا وعداوة ويدعوهم ايضا بنحو ما يدعو المؤمنين بذكر الله ونعمه. وان المنفرد بالخلق والتدبر والنعم الظاهرة والباطنة هو الذي يجب على العباد طاعته - 00:01:23

امثال امره واجتناب نهيه. ويدعوهم ايضا بشرح ما في اديانهم الباطلة. وما احتوت عليه من القبح ويقارن بينها وبين دين الاسلام تبين ويتبين ما يجب ایثاره وما يتبع اختياره ويدعوهم بالتي هي احسن. فاذا وصلت بهم الحال الى العناد والمکابرة الظاهرة توعدهم بالعقوبات الصوارم. وبين للناس طريقتهم التي كانوا عليها - 00:01:44

وانهم لم يخالفوا الدين جهلا وضلا او لقيام شبهة او جبت لهم التوقف وانما ذلك جحود ومکابرة وعناد. وبين لهم مع ذلك الاسباب التي منعهم عن متابعة الهدى. وانها رئاسات واعراض نفسية. وانهم لما اثروا الباطل على الحق طبع على قلوبهم وختم عليها - 00:02:08

شد عليهم طريق الهدى عقوبة لهم على اعراضهم وتوليهم الشيطان. واعراضهم عن الرحمن وانه ولاهم ما تولوا لانفسهم وهذه المعانى الجزيلة مبسوطة في القرآن في مواضع كثيرة. فتأمل وتدبر القرآن لتجدها واضحة جلية. والله اعلم - 00:02:28